



حضرت مجموعة من أعضاء المجلس الوطني السوري المتألق بقيادة السيد عبد الباسط سيدا إلى أبو ظبي يوم السبت 28-7-12 لإجراء مشاورات مع المسؤولين في الحكومة الإماراتية ..

وفي اليوم التالي الأحد 29-7-12 حضر الوفد إلى دبي لللتقاء بالجالية السورية .. وتم ترتيب اللقاء مع تنسيقية حوران المجاهدة حيث عقد في فندق سمايا بديرة الذي يملكه رجل الأعمال المناضل السيد وليد الزعبي وهو من حوران الصامدة أيضا..

وكان عدد الحاضرين حوالي مائة سوري أو يزيد .

وفي بداية اللقاء وبعد الكلمات الترحيبية من قبل أعضاء تنسيقية حوران.. تكلم رئيس المجلس الوطني عن لقائه مع الشيخ عبد الله بن زايد والهدف من هذه الزيارة الذي كان عبارة عن حشد الدعم للثورة السورية من الناحية السياسية والمالية ، وأكد على أن الاجتماع كان مفيداً ومثمراً وناجحا .. كما أشار إلى وجود عجز مالي كبير لدى المجلس .. حيث تقدر المصروفات الواجب إنفاقها بـ 145 مليون دولار شهرياً بينما لم يصل إلى صندوق المجلس حتى اليوم سوى 15 مليون دولار فقط ..

ثم طلب من الحاضرين توجيه الأسئلة أو التعليق ..

وهنا يطيب لي أن أسجل بعض القطوف المثمرة الدانية من هذا اللقاء الذي كان أول لقاء يحصل بين المجلس والجالية ويتم فيه المصارحة والمكاشفة المتناهية الشفافية ..

**القطفه الأولى:**

كان من بين الحاضرين عالم السوء القديم العريق في خدمة العائلة الأسدية طوال أربعين عاماً محمد حبش الذي أحس بعد مضي أكثر من سنة على الثورة أنه من الصعب عليه الاستمرار في خدمتها فآخر الهروب إلى دبي .. وأعلن أنه يؤيد الثورة ولكن بشكل خجول .. دون مهاجمة النظام أو تأييد إسقاطه ..

وحيثما طلب الكلام اقترح إصدار فتوى شرعية بتحرير إطلاق الجيش الأسدى النار على المواطنين من باب الحرث على دماء السوريين حسب تعبيره .. فرد عليه أحدهم حينما جاءه الدور ..

وما تنفع هذه الفتوى مع رجال أصلًا لا يؤمنون بالإسلام ولا يهمهم أمر الله في شيء ومن ثم تعرض في حديثه لمسيرة علماء السلطان الذين كانوا هم السبب الرئيسي في تثبيت أركان نظام الأسد طوال أكثر من أربعين عاما ..

### القطفه الثانية :

طالب أحدهم المجلس الوطني بعرض كشف حساب عملى عما قام به طوال عشرة أشهر تقريبا .. وانتقده بشدة متناهية متهما إياه بالقصير وعدم إنتاج أي شيء ملموس على أرض الواقع ..

**فابرى للجواب على هذا السؤال السيد سمير نشار وقال : إن أهم ميزات المجلس هي :**

1- انحيازه الكامل للثورة .. وتلبية تطلعات وطموحات الثوار على الأرض .. والتقييد التام بما يطلبه الثوار وما يؤكّد صحة هذا الأمر إعلان الثوار في مناسبات عديدة أثناء المظاهرات رافعين لافتات كثيرة ومتعددة معلّين فيها أن المجلس الوطني هو من يمثلهم .. وهذا ما لم يحصل لأي فصيل آخر ..

2- تبني مبدأ إسقاط النظام الأسدى بكل رموزه وهيئاته ومكوناته من قمة الهرم إلى أسفل القاعدة .. وعدم التنازل عن هذا المطلب بأى شكل من الأشكال .. وعدم التفاوض مع النظام إطلاقاً ..

3- تأييد الجيش الحر ومساندته ودعمه سياسيا وعسكريا وماليا وبكل ما يحتاجه والتنسيق معه للتوصل إلى أقوم الطرق لتحقيق هدف الثورة الأساسي في إسقاط النظام .

3- دعوة مجلس الأمن والجامعة العربية والهيئات الدولية مرات عديدة وكثيرة للتدخل العسكري ولتأمين الحماية للشعب السوري وإيقاف القتل الذي يمارسه النظام المجرم ...

واستعرض بشكل مفصل قيام المجلس بإتصالات مستمرة ومتواصلة مع صانعي القرار الدولي .. ومطالبة مجلس الأمن والجامعة العربية للانعقاد بشكل طارئ أثناء قيام النظام بمجازره الكثيرة بحق الشعب ..

أما أنه لم تتحقق أي مطالب بهذا ليس ذنب المجلس .. فهو قام وبدل كل ما يستطيع من تجييش العالم وتحشيده للوقوف مع الثورة .. ولكن العالم هو المتخاذل وهو المتآمر على شعبنا ولا يريد أن يقدم أي تضحيه بل ليست لديه أبسط أخلاق الإنسانية .. فهو لا يعمل إلا بناء على مصالحه الماديه ولا يهمه أن يقتل ملايين السوريين وليس بضعة آلاف ..

والمجلس لا يملك أي سلطة لا سياسية ولا قانونية ولا مادية لإرغام دول العالم على القيام بواجبها الأخلاقي والإنساني للدفاع عن الشعوب المظلومة .. لأنها لا تؤمن أصلا بهذه المبادئ .. وهيئة الأمم المتحدة بما فيها مجلس الأمن لم تنشأ إلا على

المصالح الماديه وليس على الأخلاق ... وأوضح وأبسط دليل هو نظام الفيتو في مجلس الأمن ..

أي شرعة خلقية أو إنسانية تخول دولة واحدة أن تحكم في مصير العالم أجمع ... إنه قانون الغاب بكل مقوماته وعنصره ... فالعالم منذ تأسيس هذه المنظمة اليهودية بامتياز والمغلفة باسم كاذب هيئة الأمم المتحدة لا يمارس إلا قانون الغاب وحساب المصالح الماديه ...

ولذلك يا قومنا .. يا شعبنا المسكين الصابر ... الصامد ... المجاهد .. لا تلومونا إن لم نتمكن من تحقيق طلباتكم ورغباتكم التي أعلنتمها مرات كثيرة عن التدخل والحماية والممرات الآمنة .. فليس ذلك بيدنا ولا بيد الجامعة العربية ولا الإسلامية ولا حتى أمريكا ..

إن الذي يملك قرار التدخل هو يهود فقط سواء كانوا في تل أبيب أو أمريكا أو أوربا وما عداهم لا يقدر على شيء ..

### القطفه الثالثة :

حيثما جاءني الدور في الحديث طرحت على السيد عبد الباسط الأسئلة التالية :

1- نريد أن تحدثونا بشكل مفصل أكثر عما دار بينكم وبين مسئولي الإمارات لنظمئن ولنعلم ماذا يجري وراء الكواليس ؟؟؟  
كان جوابه صريحاً واضحاً أتنا طلبنا منهم إعانت مالية محددة بعد أن شرحنا لهم مأساة شعبنا فوافقوا على تحمل نفقات  
مخيم كامل لللاجئين في تركيا وأخر في الأردن ووعدوا بأن يدعموا إنشاء مشافي ميدانية في لبنان لمعالجة الجرحى بعد  
رفض الحكومة اللبنانية تقديم العلاج لهم .

كما طلبنا منهم تسهيل إجراءات زيارة أقارب المقيمين في الإمارات وتسريع إنجازها ووافقوا على ذلك ..

2- نريد تفسيراً عن سبب العجز المالي في صندوق المجلس علماً بأننا سمعنا أخباراً إعلامية ومتواترة عن بدء ضخ الأموال  
في حساب المجلس منذ أن تم فتحه عقب مؤتمر تونس إضافة إلى أن ليبيا أعلنت مساعدتها بمائة مليون دولار إضافة إلى  
أنه في مؤتمر باريس الأخير صرحت دول عديدة بتبرعها بأموال لا يأس بها ..

فكان الجواب أن الصدق والحقيقة أن الذي وصل إلى الحساب هو فقط 15 مليون دولار تم توزيعها في الداخل حسب حاجة  
كل منطقة .. حتى أن معظم نفقات أعضاء المجلس في تنقلاتهم وإقامتهم تكون على حسابهم أو على المتربيين من السوريين  
أنفسهم .. وأما بخصوص المائة مليون دولار الذي وعدت به ليبيا لم يتم الوفاء به لإشكالات قانونية لدى الحكومة بالرغم من  
متابعةنا للحصول عليه باستمرار ولكن حتى هذه اللحظة لم نستلمه ..

3- نريد منكم موقفاً صريحاً واضحاً بخصوص ما يشاع عن رغبة جهات خارجية في تنصيب مناف طلاس على المجلس  
ال العسكري أو على حكومة انتقالية .

فكان الجواب : المجلس متفق بالإجماع على رفض تولية مناف أي منصب قيادي في أي تشكيلة من التشكيلات المستقبلية  
وهذا أمر بات وقاطع لا تراجع عنه ..  
ألا يرضيكم هذا الجواب ؟؟؟

المصدر: سوريون نت

المصادر: